العرب في مصر إبان العصر الروماني

في ضوء الوثائق البردية والنقوش

أ.د./ السيد رشدي محمد

كلية الآداب جامعة بنها

المقدمة

قبل أن نتحدث عن العرب في مصر إبان العصر الروماني ، يجب علينا أولاً أن نتعرف علي مفهوم العرب في الوثائق البردية ، فنحن نعلم أن المصادر الكلاسيكية قد تحدثت كثيراً عن العرب في شبه الجزيرة العربية [١] ، وتناولت أخبار العرب سواء كانوا في ممالك حضرية أو قبائل متنقلة من مكان إلي آخر ، وقد استخدموا مصطلحين للتعبير عن العرب ، وهم (العرب Αραψ) و(الأعراب Αραβας) ، وقدم لنا الكتاب المحدثين دراسات وافية للتفرقة بين العرب والأعراب ، اتفقت معظمها علي أن تعريف العرب هم الذين عاشوا في المملك الحضرية ، مثل مملكة سبأ ومملكة معين ومملكة قتبان وغيرهم من الممالك الأخرى [٢] . أما الأعراب ، فهم هؤلاء الذين يعيشون في قبائل بدوية ، يتنقلون من مكان إلي آخر بحثاً عن الماء الطعام [٣] ، وكثيراً منهم عرف حياة الاستقرار وعاشوا في مناطق ثابتة ، وأستقر بعضهم علي تخوم المدن وبعضهم الآخر داخل المدن نفسها ، وامتزجوا بسكان الحضر حتى أصبحوا جزءاً من نسيج المجتمع العربي داخل الممالك العربية وبخاصة الجنوبية منها .

ومع مرور الوقت أصبحت كلمة عرب أو كلمة أعراب ، كلاهما يعبران عن العرب بمفهومها الحالي ، وبخاصة بداية من القرن الثالث قبل الميلاد ، عندما انتشرت التجارة العربية في العالم القديم وجاب التجار العرب

---

[١] – عبد الله أبو الغيث : بلاد العرب في التاريخ القديم ، صنعاء ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥

[٢] – كرستيان روبان : ممالك المرتفعات من القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي ، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ ، ترجمة بدر الدين عرودكي ، مراجعة يوسف محمد عبد الله ، ١٩٩٩ ، ص ١٨٥

[٣] – جبرائيل سليمان جبور : البدو والبادية ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ٣٢

الأسواق الخارجية ، ووصولاً إلي العصر الروماني [٤] ، حيث اتسعت مدارك المؤرخين الكلاسيكيين والكتاب المحدثين ، واكتملت الصورة التاريخية عن العرب سكان شبه الجزيرة العربية ، بحيث أصبح كل من يعيش داخل شبه الجزيرة العربية ، سواء داخل دول وممالك أو داخل قبائل ، عرب وإن اختلفت سبل معيشتهم وعادتهم ، ولكن يبقوا جميعاً عرب [٥] .

وبذلك يمكننا أن نطمئن إلى أن كلمة Αραβας أو Αραψ المذكورة في أوراق البردي والنقوش في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني ، تعني الجنس العربي ، وتشير إلى ذلك القادم من بلاد العرب واستقر في مصر سواء كان من البدو أم الحضر ، وكلمة Αραβια تعني تلك الأرض التي يعيش فيها العرب والممتدة من بادية الشام إلى الفرات في الشرق ، والمحيط الهندي في الجنوب .

وسوف نتعرف من خلال هذه الدراسة علي العرب في مصر إبان العصر الروماني بداية من هجراتهم إلي مصر ومناطق استقرارهم فيها ووصولاً إلي الحرف والوظائف التي عملوا بها .

أولاً : الهجرات العربية إلي مصر

كانت بلاد العرب تقذف بالموجة تلو الأخرى إلي وادي النيل ، عبر البحر الأحمر وعن طريق شبه جزيرة سيناء ، التي كانت منذ القدم الباب الشرقي للهجرات السامية ، حيث شهدت مصر هجرات للقبائل السامية من العصور الفرعونية القديمة ، فيذكر أن شرق الدلتا كانت أول المناطق التي

---

[٤] – الحسن بن أحمد الهمداني : صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، صنعاء ، ١٩٩٠ ، ص ٨٤

[5]- Green, A.H. and Weiss, B.G. : *A Survey of Arab History* , Egypt American Uni. , Cairo , 1985 , p. 41

استقرت فيها الهجرات السامية في عهد الأسرة التاسعة [٦] ، واستمرت هذه الهجرات طوال عصر الأسرات المصرية القديمة [٧] ، وكان أشهرها ما ورد في سجلات الملك المصري تحتمس الثالث Tohotmos III ، وكذا الملك أمنحتب الثاني Aminhotob II الذي يذكر أنه أحضر ما يقرب من تسعين ألف شخص من هذه البلاد في عامه التاسع فقط [٨] .

أما في العصر البطلمي ، فقد استمرت الهجرات العربية إلي مصر ، سواء كانت فردية أم جماعية ، تمر عبر الحدود الشرقية لتدخل مصر وتقيم فيها ، وقد حدثتنا المصادر الكلاسيكية والوثائق البردية عن نماذج عديدة للعرب الذين قدموا من شبه الجزيرة العربية استقروا بمصر ومارسوا الحرف والوظائف التي اعتادوا عليها في بلادهم الأصلية ، فيذكر أن العرب ظهروا في موكب الملك بطلميوس الثاني Ptolemy II احتفالاً بعيد البطوليمايا Ptolemaia (٢٧١-٢٧٠ ق.م.) ، حيث كانوا في صحبة أغنامهم العربية التي اشتهروا بها واشتهرت بأصوافها [٩] ، كما تحدثنا الوثائق البردية عن هؤلاء العرب الذين دخلوا مصر واستقروا بها في العصر البطلمي ، واشتغلوا بحرفة رعي الأغنام

٦- لطفي عبد الوهاب يحيى : العرب في العصور القديمة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص ص ٤٠-٨٧

٧ - محمد عبد القادر محمد : " العلاقات المصرية العربية في العصور القديمة ، بحث مقدم في الندوة العالمية الأولى لدراسات الجزيرة العربية من ٥-١٠ جمادى الأول ١٣٩٧ هـ والموافق ٢٣-٢٨ أبريل ١٩٧٧ م ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، مطبعة جامعة الرياض ، ١٩٧٩ ، ص ص ٢٠-٢١

٨ - المرجع نفسه ، ص ٢١

9 - Athenaeus : *The Deipnosophistis* , With an English Tanslation by Charles Burton , Loeb Classical Liberary , London , 1927 , V , 200 – 201 ; Rostovtzeff , M. : *A Large Estate in Egypt in the third Century B.C.* , USA , 1922 , p. 114

والماعز، حيث نجد كثيراً منهم يحملون أسماء يونانية ولكنهم كانوا يحتفظون بكنيتهم العربية ، فتذكر إحداها أن ديمتريوس العربي Δημητριος Αραψ كان يستأجر أغنام وماعز في قرية فيلادلفيا Φιλαδελφια (هي كوم الحمام أو كوم الخرابة الحالية ، محافظة الفيوم) [١٠] ، وعمل العرب أيضاً في حرفة الزراعة سواء كانوا مستأجرين أو مالكين لبعض الأراضي الزراعية صغيرة المساحة ، في كثير من الأقاليم المصرية [١١] ، واشتغلوا كذلك في التجارة وبخاصة في السلع العربية التي كانوا يأتوا بها إلي الأسواق المصرية [١٢] ، إلي جانب بعض الحرف الأخرى .

ومع أواخر العصر البطلمي وبداية العصر الروماني ، زادت الهجرات العربية إلي مصر وكانت السمة الغالبة عليها هي الهجرات الجماعية الدائمة والتي كانت تأتي من أجل الاستقرار ، ويحدثنا بعض الكتاب المحدثين ، عن أن هجرات القبائل العربية إلي البلاد المجاورة كانت عن طريق التسلل عبر الحدود بعيداً عن أعين الحكومة ، فكانت القبائل العربية تضرب خيامها في المواضع التي تجد فيها العشب والماء والمغنم في البادية أو عند الحضر ، فإذا وجدت للحضر حكومة قوية احترمتها ، وإذ وجدت فيهم ضعف أو عدم اكتراث تسللت عبر أراضيها ، مثلما حدث عندما نشبت الحرب بين السليوقيين والبطالمة ، وبخاصة إبان الحروب السورية الرابعة والخامسة ، فتقدمت القبائل العربية وزحفت من الجنوب إلي الشمال ، وزادت من توسعها تفتت مملكة

---

[10]- P. Edgar : *Selected Papyri from the Archives of Zenon* , ed by C.C.Edgar , Annales du Service des Antiquites de L Egypte , XVIII- XXIV , Le Caire 1918 – 1924 , No. 53

[11]- ; Rostovtzeff , M. : *A Large Estate* , pp. 8 , 56

[12]- P. Mich – Zenon : *Zenon Papyri in the University of Michigan Collection* (Uni. Of Mich. Studies , Humanistic series , Vol. XXIV , Ann Arbor , 1931 , No. 67 , LL. 4-5

السليوقيين وتقلص سلطانها ، مما أفسح المجال للقبائل العربية للنزوح بكل حرية إلي أراضي العراق وكونت إمارات من قبائل متحالفة ، كذلك أدى ضعف الحكومة البطلمية ، في القرن الأول قبل الميلاد ، إلي توسع القبائل العربية وتوغلها في شبه جزيرة سيناء وفي المناطق الشرقية من مصر الواقعة علي الضفاف الشرقية لنهر النيل ، بداية من شرق دلتا النيل شمالاً وحتى ميناء القصير جنوباً ، مما حمل بعض الكتاب الكلاسيكيين إلي إطلاق لفظة بلاد العرب علي المنطقة الواقعة بين نهر النيل والبحر الأحمر ، دلالة علي توغل القبائل العربية فيها بالطبع [١٣] .

واستمرت الهجرات العربية الجماعية طوال العصر الروماني كله وحتى دخول عمرو بن العاص مصر ، وكانت شبه جزيرة سيناء هي البوابة الشرقية لهذه الهجرات الجماعية ، فيحدثنا يوسف Josephus اليهودي ، أنه رأى في زمن الرومان قبائل عربية قد أتت إلي شبه جزيرة سيناء قادمة من بلاد العرب واستقرت في منطقة طور سيناء [١٤] . كما يذكر أحد الكتاب المحدثين ، أن مصر قد شهدت في القرن الأول الميلادي ، هجرات قبائل "كهلانية" من عرب الجنوب ، استقرت في الجزء الشمالي الشرقي من مصر في مطلع المسيحية ، وهجرات قبائل من طيئ – فرع كهلاني آخر من المجموعة الجنوبية – كان من أهمها قبيلتا " لخم وجزام " اللتان استقرتا في شرق الدلتا (محافظة الشرقية الحالية) في القرن الثالث الميلادي [١٥] ، كما شهدت الحقبة التاريخية نفسها

---

[١٣] – جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، عشرة أجزاء ، دار العلم للملايين ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ج٢ ، ص ٣٤

[14]- Josephus : *Jewish Antiquities* , with an English translation by Ralph , Loeb Classical Library London , 9vols., 1920-30 , XIV , VII , Vol. 3 , p. 22

[15]- Abbass Ammar : *The People of Sharqiya* , Cairo , 1942 , vol. I , pp. 21-24

هجرات من قبيلة "بلي" التي استقرت فيما بين مدينتي قنا والقصير – علي خطوط التجارة البرية في الصحراء الشرقية – ، وكان عليها الاعتماد في نقل التجارة الهندية والعربية من شبه الجزيرة العربية إلي مصر .

ومع نهاية العصر الروماني أتت إلي مصر موجة جديدة من الهجرات العربية ، وهي بطون من "خزاعة" وهم من "الأزد" خرجوا في الجاهلية إلي مصر والشام ، بسبب قحط أصاب بلادهم ما بين القرنين الخامس والسادس الميلاديين ، هذا فضلاً عن بعض الجماعات التي استقرت في شرق دلتا النيل قبل الإسلام [١٦] .

وشهدت مصر أيضاً ، إلي جانب الهجرات الجماعية الدائمة ، هجرات مؤقتة لمجموعات من التجار العرب الذين أتوا إلي مصر في العصر الروماني من أجل الاتجار فيها والعودة إلي بلادهم مرة أخرى ، حيث كانوا بمثابة وسطاء للتجارة بين مصر وبلاد العرب ، ولعل النقوش العربية في الصحراء الشرقية بين نهر النيل والبحر الأحمر خير دليل علي هذا النوع من الهجرات المؤقتة ، فبعد أن تراجع دور العرب الجنوبيين – المعينيون والسبئيون – في التجارة العالمية مع بداية العصر الروماني ، بسبب انهيار هذه الممالك والمنافسة الدولية من الممالك الأخرى في مجال التجارة ، زاد دور التجار الأنباط الذين كانوا ينقلون البضائع العربية إلي مصر بداية من العصر البطلمي[١٧] ، ولكن صداماتهم المستمرة مع الحكومة البطلمية أجلت هذا الدور[١٨] . ومع بداية العصر الروماني ، زادت أعدادهم في مصر وانتعشت تجارتهم وظلوا يمارسون

---

١٦ - أحمد مختار عمر : تاريخ اللغة العربية في مصر ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ١١-١٢

17- P. Col. Zenon : *Zenon Papyri , Businees Papers of third Century B.C. dealing with Palestine and Egypt* , ed. By Westermann , W.L. , Columbia , No. 2 , LL. 1-24

18- Rostovtzeff , M. : *Caravan Cities* , USA , 1955 , pp. 57-58

هذا الدور طوال العصر الروماني رغم سقوط دولتهم تحت الحكم الروماني بين عامي ١٠٥-١٠٦ م.[١٩] ، وكانت الإدارة الرومانية في مصر تشجعهم علي ذلك من أجل زيادة عوائدها من الضرائب المفروضة علي التجارة الخارجية والداخلية .

ولدينا عدد كبير من النقوش النبطية التي عُثر عليها في الصحراء الشرقية ، يزيد علي ثمانين نقش نبطي ترجع جميعها إلي ما بين القرنين الثالث والرابع الميلاديين ، أنتشرت من قصر الغيط (٣٠ كم شرق بلدة القنطرة علي قناة السويس) شمالاً ، ثم في منطقة "بئر أبي دراج " الواقعة علي البحر الأحمر جنوب العين السخنة ، ثم منطقتي وادي الجضامي ووادي أم ضلفة وبئر أم العنب ووادي الحمامات [٢٠] ، وكلها تقع في الصحراء الشرقية بين موانئ ميوس هيرموس Meos Hermes وفيلوتيرا Philotera علي ساحل البحر الأحمر شرقاً ، ومدينتي قنا وفقط علي نهر النيل غرباً .

ويجب أن نضع في الاعتبار أن كل هذه المناطق تقع علي الطرق التجارية في الصحراء الشرقية ، والتي تستقبل البضائع العربية القادمة من ميناء أمبلونة Ampeloni الذي استولى عليه الأنباط وأسسوا مكانه مينائهم ليوكي كومي Lioke Kome (وتعني القرية البيضاء) علي الساحل العربي للبحر الأحمر[٢١] ، ثم تعبر هذه البضائع البحر الأحمر إلي الموانئ المصرية سالفة

---

[١٩] – فيليب حتى : تاريخ سوريا لبنان وفلسطين ، ت جبرائيل جبور ، كمال اليازجى ، جزءان ، ج١، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٠ ، ص ص ٤٢٦ –٤٢٧

[٢٠]– عبد المنعم عبد الحليم سيد : " صلات الانباط بمصر من خلال النقوش النبطية علي صخور الحجاز وصحراء مصر الشرقية " مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ج١ ، ١٩٨٠ ، ص ص ٤٣–٤٥

[21]- Baines , J. , Molek , J. : *Atlas of Ancient Egypt* , Oxford , 1984 , p. 53

الـذكر ، ومنهـا تسـير القوافـل التجاريـة عبـر مجموعـة مـن الطـرق البريـة فـي الصـحراء الشرقية إلـي نـهر النيل ، ومنـه إلـي داخل الأسواق المصـرية ، وهذه الطرق هـي التـي عثرنـا فيهـا علـي هذه النقوش النبطيـة التـي خلفهـا لنـا التجـار الأنبـاط ، وكانـت الحكومـة الرومانيـة قـد اهتمـت بهذه الطرق التجاريـة ، فأقامـت محطـات اسـتراحة للقوافـل وكـذا مراكـز حراسـة مـن رجـال الشـرطة لحمايـة هـذه الطرق من اللصوص .

ومن أشـهر هذه الطرق : طريق ميوس هرموس ، الذي كـان يبدأ من ميناء ميوس هرموس علي البحر الأحمر ، ويمر بمنطقة أم ضلفة وبئر قطار وأم عنب حتى يصل إلي مدينة قنا الواقعة علي نهر النيل . أما الطريق الثاني فيطلق عليه : طريق فيلوتيرا ، وكان يبدأ من ميناء فيلوتيرا علي البحر الأحمر ويمر بوادي حمامة ووادي العطواني وأبـي كوع ومنـه إلـي مدينـة فقط علـي نهر النيل [٢٢] .

وكانـت السمة الغالبـة علـي هذه النقوش النبطيـة أنهـا تحمل خصـائص النقوش السينائية ، التـي ترجـع إلـي مـا بين القرنين الثالـث والرابـع الميلاديين ، وهي مجموعة من الكلمات والعبارات التذكارية التـي نقشت بـالخط النبطـي علـي صـخور صـحراء مصـر الشرقية ، حيـث نقرأ فيهـا بعض التمنيـات والسـلامات التي تتمنى لهم رحلة سعيدة وموفقة فـي الأسواق المصـرية [٢٣] ، بالإضـافة إلـي أسـماء بعض العـرب التجـار الـذين كـانوا يفـدون علـي مصـر فـي تلـك الحقبـة التاريخية [٢٤] ، وسوف يأتي ذكرهم فيما بعد .

---

[22]- Murray : "The Roman Roads and Stations in Eastern Desert of Egypt" , *JEA* , Vol. XI , 1925 , pp. 137-139

[23]- Cook : " Notes on Semitic Anscriptions" , *PSBI* , 1904 , pp.72-73

[24]- Tragenza , L.A., Wolker , J. : " Nabataean Inscriptions from the E. Desert of Egypt " *Faculty of Arts* , Cairo Unv. , XI , 1949 , pp. 197-198

ونخلص من ذلك إلي أن مصر كانت دائماً محط لأنظار العرب في شبة الجزيرة العربية ، حيث هاجروا إليها منذ أقدم العصور وطوال العصرين البطلمي والروماني ، بعضهم أتى ليستقر بها ، وهذا ما وجدناه في الهجرات الجماعية التي أتت عبر شبه جزيرة سيناء واستقرت داخل شبه جزيرة سيناء وفي كثير من الأقاليم المصرية ، وكانت السمة الغالبة علي هذه الهجرات هي القبلية ، حيث وجدنا قبائل "كهلانية" وقبائل من طيئ ولخم وجزام ، كلها أتت في جماعات كبيرة ولعل السبب في ذلك هو القحط الذي كان يصيب شبه الجزيرة العربية من وقت إلي آخر ، وبخاصة ما حدث في القرون الميلادية الثلاثة الأولى ، من حروب بين القبائل العربية مما أدى إلي نزوح جماعات كبيرة منهم خارج شبة الجزيرة العربية [٢٥] .

كما يوجد هجرات أخرى مؤقتة أتت من أجل التجارة ، حيث كان التجار الأنباط هم الذين يأتون إلي مصر في العصر الروماني ، وتركوا نقوشهم في وديان الصحراء الشرقية لتكون شاهدة علي وصولهم إلي مصر في تلك الحقبة التاريخية .

ثانياً : مناطق الاستقرار

حدثتنا الوثائق البردية عن مناطق استقرار العرب داخل الأقاليم المصرية قي العصر البطلمي ، والتي أوضحت بما لا يدع مجالاً للشك أنهم استقروا في كثير من الأقاليم المصرية كإقليم أرسينوي (محافظة الفيوم الحالية) وإقليم أوكسيرنخوس (البهنسا الحالية) وشرق الدلتا والصحراء الشرقية ومدينة الإسكندرية [٢٦] .

---

[25]- Robin , Ch. : "Himyar Au Iv" Sieele de L ere Chretienne Analye des donnees Chronologiques et essai de mise en order" *ABADY* , band X , 2005 , pp. 133-155

[26]- Frazer ; *op. cit.* , p. 54

أما في العصر الروماني ، وبرغم قلة الوثائق البردية ، إلا أنها تلقي الضوء علي استقرار العرب في معظم المناطق التي سبق أن أشارت الوثائق البردية إلي استقرارهم بها في العصر البطلمي ، وهي إقليم أرسينوي وشرق الدلتا والصحراء الشرقية ومدينة الإسكندرية .

أ : إقليم أرسينوي

يعتبر إقليم أرسينوي أحد أشهر الأقاليم المصرية التي عاش بها العرب منذ العصر البطلمي ، حيث وافتنا الوثائق البردية بأمثلة عديدة لوجود بعض العرب داخل قرى ومدن الإقليم [٢٧] . أما في العصر الروماني ، فلم يختلف الأمر كثيراً عن العصر البطلمي ، حيث عثرنا علي بعض الوثائق التي تشير صراحة إلي سكنى العرب في بعض مدن وقرى الإقليم .

١ – قرى الإقليم

قرية فيلادلفيا ، التي وردت إشارة عنها في وثيقة بردية ترجع إلي عام ٢٥ م. ، حيث نجد فيها سامباس العربي Σαμβας Αραβας الذي يسكن في هذه القرية ويدفع المستحق عليه من ضرائب الدولة ، ومقدارها أربع دراخمات [٢٨] وإن كنا لا نعرف ماهية هذه الضريبة أو الغرض من دفعها ، إلا أن هذه الوثيقة أوضحت أن سامباس العربي كان يسكن في هذه القرية .

قرية العرب Αραβων κωμης التي تقع علي الشاطئ الجنوبي لبحيرة قارون داخل إقليم أرسينوي [٢٩] – ولكنها غير معروفة الآن – حيث وردت في الوثائق البردية التي ترجع إلي العصر البطلمي ، باعتبارها إحدى

---

[27] - Bevan : *A History of Egypt under The Ptolemaic Dynasty* , London , 1927 , p. 111

[28]- P. Cornell : Westermann W. , Kreamer , C.J. , *Greek Papyri in the Library of Cornell University* , New York , 1926 , No. 21 , L. 36

[29]- George Milligan : *Selections from The Greek Papyri* , Cambridge , 1912 . p. 1

القرى التي كانت تحصل منها ضريبة القمح [٣٠] ، واستمر سكنى العرب فيها إبان العصر الروماني أيضاً ، حيث نقرأ في الوثائق البردية ، ترجع إلي أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الروماني ، أن قرية العرب كانت إحدى القرى التي يرسل إليها أو منها أكياس القمح الذي يسدد كضريبة ، كما أن مزارعي هذه القرية كانوا يدفعون الضرائب المقررة عليهم كمستأجرين للأراضي الزراعية في هذه القرية [٣١] . أما عن اسم القرية ، فيبدو أنها سميت بهذا الاسم نظراً لما بها من سكان عرب ، حيث جرت العادة في تلك الحقبة التاريخية علي تسمية بعض القرى بأغلبية سكانها ، فنسمع مثلاً عن قرية السوريين Σωρων κωμης التي يسكنها أغلبية سورية [٣٢] .

قرية بطوليموس العرب Πτολεμαιδος της των Αραβων ، وتقع بالقرب من هوارة Hawarah ومن المحتمل أنها كانت تقع شمال بئر صالح أو بئر وردان ، ٨ كم جنوب مدينة الفيوم ، ١٠ كم شمال الهوارة [٣٣] ، ووردت هذه القرية في الوثائق البردية منذ العصر البطلمي ، فمن وثيقة ترجع إلي عام ١٤٣ ق.م. ، وهي تقرير بخوص الحرس ، وظهر فيها العرب الذين يسكنون في قرية بطليموس العرب Πτολεμαιδος Αραβων Αραβες [٣٤] ، أما في العصر الروماني ، فظلت تذكر هذه القرية في الوثائق البردية ، حيث ووردت في وثيقة بردية ترجع إلي القرن الثالث الميلادي ، تشير إلي وجود هذه

30- P. Gurob : *Greek Papyri from Gurob* , ed. By Gillart Smyly , London , 1927 , No. 14

31- P. Teb. :*The Tebtunis Papyri , Egypt Exploration Fund* , ed. By P. Grenfell , A. S. Hunt , J.G. Smyly and Edgar , Vols. I – III , London , 1902-1938 , No. 538

32- *P. Gurob* : No. 24

33- *P. Tebt.* : III , 1, P. 147

34- *P. Teb*. No. 736

القرية بالقرب من اللابيرانث [٣٥] ، كما يبدو أن هذه القرية ظلت تحمل هذا الاسم في القرن الرابع الميلادي وحتى القرن الثامن الميلادي [٣٦] ، كما ظهر مرة أخرى في وثيقة ترجع إلي العصر الروماني المتأخر [٣٧] .

أما عن سكان هذه القرية ، فأغلب الظن أن معظم سكانها من العرب ، فلدينا وثيقة بردية ترجع إلي العصر البطلمي ، تحدثنا عن بعض العرب سكان هذه القرية وهم يحملون أسماء عربية أتوا بها من بلادهم الأصلية ، حيث نسمع فيها عن مالك العربي Μαλιχος الذي كان يمتلك حانوتاً داخل هذه القرية ، وبارتيس العربي Παρατης Αραψ الذي يعمل في الحانوت نفسه [٣٨] . ومعنى ذلك أن العرب كانوا يسكنون هذه القرية منذ العصر البطلمي ، ولعلها سميت بهذا الاسم أيضاً نظراً لكثرة العرب فيها .

٢- مدينة أرسينوي

هناك مظهر آخر من مظاهر الوجود العربي في إقليم أرسينوي ، فمدينة أرسينوي عاصمة الإقليم ، والتي ظهر بها العرب في العصر البطلمي من خلال أحد طرقها الذي عرف باسم "طريق العرب" [٣٩] ، ظهروا أيضاً في العصر الروماني ، من خلال أحد أحياء المدينة ، عُرف باسم "حي العرب" αμφωδον Αραβων ، ونتعرف علي هذا الحي من خلال الإحصاءات

35- *P. Tebt.* : II , pp. 397- 8

36- *P. Paris* : No. 90

37- BGU. : *Aegypteische Urkunden den Staatlichen Museen zu Berlin – Griechishe Urkunden* , ed. By Wilcken, W. Schubart , E. Kuhn and Others , I-IX , (1895-1937) No. 487

38- P. Enteuxeis : *ΕΝΤΕΥΞΙΣ Requetes et plaintes adressees au roi d Egypte au IIIe siecle avant J. C.* , ed. Gueraud , O. Publications de la Societe royale Egyptienne de Papyrologie , Textes et Documents , Le Caire 1931, No. 47

39- Launey : *Rechderches sur les Armees Hellenistiques* , Paris , 1949 , p. 590

السكانية التي يقدمها سكان الحي لتحديد المستحق عليهم من ضريبة الرأس " Laographia "[٤٠] .

الاحصاء الأول : يرجع إلي عام ١١٩ م. يقدمه أحد سكان حي العرب (أسمه محذوف) الذي يمتلك نصف بيت في هذا الحي ، حيث ورد فيه أن هذا الرجل الذي يسكن في حي العرب απογραφην επ αμφωδου Αραβων داخل مدينة أرسينوي ، قدم تقرير عن نفسه وأسرته وأعدادهم وأعمارهم [٤١] .

وعلي شاكلة هذا الإحصاء ، قدم ديدموس Διδμος بن هيرون Ηερον وحفيد ديودوروس Διοδορος ، في عام ١٤١ م. إحصاء سكاني عن عدد عائلته التي تسكن في حي العرب داخل مدينة أرسينوي [٤٢] .

وإحصاء ثالث : غير مؤرخ ، قدمه هيراقليدس بن هيراقليدس Ηρακλειδος του Ηρακλιεδου ، الذي يسكن في حي العرب في مدينة أرسينوي عن عدد عائلته وأعمارهم ، وقد قدم هذا الإحصاء إلي أمونيوس الاستراتيجوس Αμμωνιως στρατηγος [٤٣] .

وإلي جانب هذه الإحصاءات السكانية ، لدينا وثيقة بردية ترجع إلي عام ٢٠٩ م ، وهي بخصوص رجل يدعى كوريلليس سوكراتيس ثيون του Πτολεμαιου بن بطلميوس Κυριλλης Σωκρατους Θεωνος

٤٠- نفتالي لويس : الحياة في مصر تحت الحكم الروماني ، ترجمة فوزي مكاوي ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ص ١٩٨-١٩٩

41- P. Fouad I : P. Jouguet and G. Woddell and Others , *Les papyrus Fouad* , les Caire , 1939 , No. 15

42- P. Grenfell, II : *New Classical Fragments and Otheres Greek and Laten Papyri* , ed. By B.P. Grenfell and A. Hunt , Oxford , 1897 , No. 49

43- Homert , H. ed Preaux , C. : " Recherches sur la recenament dans L egypt-romane Eeeditien de P. Harris 70 " , *Chronique d, Egypte* , 1948 , pp. 122-126 , LL. 1-8

الـذي يسـكن فـي حـي العـرب απο αμφοδου Αραβων ، داخـل مدينـة أرسينوي [٤٤] .

ومن الملاحظ علي هذه الوثائق أنها أكدت علي ذكر حي العرب الذي يقـدم سـكانه إحصـاءات سـكانية ، فمـن المعلـوم أن المـدن كانـت تقسـم عنـد تخطيطها إلي أحياء ، مثلما حدث في مدينتي أثينا والإسكندرية وغيرهما ، أما في إقليم أرسينوي ، فإذا كنا لم نجد دليلا علي تقسيمها إلي أحياء في العصر البطلمي ، فمن المؤكد أنها قد قسمت في العصر الروماني ، فإلي جانب حي العرب المذكور ، هناك عدد من الأحياء التي توجد في هذه المدينة مثل حي موبريس وحي البوابة المقدسة وغيرهما [٤٥] . ومثلما كان الحال بالنسبة لقرية العرب وقرية بطوليموس العرب ، فلا نستبعد أن يكون العرب من سكان هذا الحي أيضاً .

ولدينا بعض الإشارات في المصادر القديمة التي ترجع إلي العصر الروماني ، إلي سكنى العرب داخل الأقاليم دونما تحديد أماكن معيشتهم ، فنسمع عن خالباس Χαλβας ، وهو من الاسم العربي خالب أو غالب[٤٦] ، وماليخوس Μαληχος [٤٧] وزيديلوس Ζαιδηλος من الاسم العربي زيد إل وهو من الأسماء الدرجة في تلك الفترة [٤٨] ، وزوبيروس Ζοπηρος وهو من الاسم العربي الزبير [٤٩] .

44- Select Pap. : *Select Papyri , With an English Translation* , ed. By A. S. Hunt and C. C. Edgar , Vol. II , London , 1932 , No. 325

45- *P. Cornell* : No. 16

46- Wilcken : *UPZ* , p. 341

47- Josephus : *Antiquty* , VIII , Vol. III , p. 22

48- SB : *Sammelbuch Griechischer Urkunden aus Ägypten* , ed. by Preisigke , F. Bilabel , Strasbourg , 1913- 2002 , No. 4206

49- Frazer F.M. : *Ptolemaic Alexandria* , 3Vols. , Oxford , 1984 , pp. 362 , 371 , 432

ونفهم من هذه الإشارات أن العرب الذين عاشوا في مصر في العصر الروماني انتشروا داخل إقليم أرسينوي ، عاشوا في قراه وعاصمته ، كما أنهم في الوقت نفسه حرصوا في بعض الأحيان علي أن يحملوا أسماءهم العربية ، بدون ذكر الكنية المميزة لهم Αραψ ، ومعنى ذلك أن حملهم أسماءهم العربية كان يغني عن كتابة الكنية ، وكأن الأسماء العربية كانت في ذلك الوقت تعبيراً عن الجنسية .

ب : إقليم العرب

يقع إقليم العرب في شرق دلتا النيل ، ويبدو أن هذا الإقليم كان موجوداً إبان دخول الإسكندر الأكبر مصر ، حيث يُذكر أنه عين بطلميوس بن خاربنياس Ptolemaios Charpnias حاكماً علي هذا الإقليم ، كما ورد اسم هذا الإقليم في الوثائق البردية منذ العصر البطلمي ، حيث كان أحد الأقاليم التي ورد ذكرها في الوثائق الخاصة بضرائب الحكومة منذ القرن الثالث قبل الميلاد وبخاصة في وثيقة الدخل الشهيرة ، التي ترجع إلي عصر الملك بطلميوس الثاني ، حيث ورد فيها أن هذا الإقليم كان به أراضي زراعية [٥٠] .

أما في العصر الروماني ، فلدينا وثيقة بردية ترجع إلي عام ٥٠ م. تتحدث عن أن والي مصر Praefectus كان يقوم برحلة تفتيشية تبدأ من بلوزيون Πηλουσιον إلي الأقاليم الواقعة شرق الدلتا ، ومن بينها إقليم العرب Αραβων νομη ، ثم يعود مرة أخرى إلي مدينة الإسكندرية [٥١] – ويبدو أن الرحلات التفتيشية علي إقليم العرب كانت تتم منذ العصر البطلمي ، وكان يقوم بها الملك البطلمي [٥٢] – .

---

[50]- Revenue Laws : Grenfell , *Revenue Laws of Ptolemy Philadelphus* , Oxford , 1896 , cols. 31, 65

[51]- *P. Oxy.* : No.709

[52]- *BGU* : No. 1809

ويبدو أن إقليم العرب كان يخضع للضرائب التي كانت تفرض علي باقي الأقاليم المصرية ، فنقرأ في وثيقة بردية ترجع إلي عام ١٤٧ م. أن الإدارة الرومانية كانت تفرض ضرائب علي الأراضي الزراعية داخل إقليم العرب [٥٣] ووثيقة بردية أخرى ترجع إلي عام ٢٥٧-٢٥٩ م ، وهي بخصوص تقسيم أراضي ملكية خاصة وبها قائمة بدفعات الضرائب التي كانت تسدد علي الأراضي الزراعية في تلك الحقبة التاريخية ، وتشير الوثيقة إلي أن أراضي إقليم العرب كانت تخضع لهذه الضرائب [٥٤] .

أما عن سكان هذا الإقليم ، فمن خلال ما سبق أن قدمته الوثائق البردية ، يتضح لنا أن هذا الإقليم كان يوجد به أرضي زراعية وتفرض عليه الضرائب العامة التي كانت تفرض علي باقي الأقاليم المصرية ، ويحدثنا أحد الكتاب ، أن العرب الذين عاشوا في شرق دلتا النيل قد بدلوا حياة البداوة إلي مزارعين مستقرين [٥٥] ، ولذلك لا نستبعد أن إقليم العرب كان به سكان عرب مارسوا حرفة الزراعة ، والأكثر من ذلك ، أن سكان الإقليم كانوا يعبدون الإلهة إيزيس Isis ، ونتعرف علي ذلك من وثيقة بردية ترجع إلي أوائل القرن الثاني الميلادي ، وبها إشارة إلي عبادة إيزيس في إقليم العرب في شرق الدلتا [٥٦] ، وبرغم أنها لم تحدد ماهية الذين يعبدون إيزيس ، إلا أننا لا نستبعد أن بعض العرب الذين عاشوا داخل الإقليم قد مارسوا عبادة المعبودة إيزيس أيضاً ، فنحن نعلم أن إيزيس كانت من المعبودات العالمية التي عُبدت في معظم دول العالم القديم [٥٧] .

53- *P. Oxy.* : No. 1435
54- *P. Oxy* : No. 1637
55- Bevan : *op. cit.* , p. 111
56- *P. Oxy.* : No. 1380
٥٧- ابكار السقاف : الدين في مصر القديمة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م. ، كله

ونفهم من ذلك أن إقليم العرب كان من بين أقاليم مصر في العصرين البطلمي والروماني ، وإن كنا لا نعرف علي وجه الدقة حدوده ومساحته ، حيث أن كل ما نعرفه عنه أنه يقع شرق الدلتا ، وبرغم أن إقليم العرب ورد في كتابات بعض المؤرخين الكلاسيكيين ، وبخاصة بطلميوس الجغرافي وبيلينيوس Plinius ، باعتباره أحد أقاليم مصر الواقعة شرق الدلتا ، إلا أنهما لم يستطيعا تحديد موقعه بدقه ، حيث اكتفيا بالإشارة إلي أنه يقع بالقرب من هيروؤنوبوليس Heroonopolis في اتجاه مدينة السويس . وإن كنا نرجح ، أن عاصمته القديمة هي صفت الحنا الحالية ، التي تقع علي الطريق الزراعي بين الزقازيق الإسماعيلية ، ٧ كم شرق مدينة الزقازيق [٥٨] . ونخلص من ذلك إلي أن حدود الإقليم تقع في المساحة بين مدينة الإسماعيلية والسويس والزقازيق .

ج : الصحراء الشرقية

انتشر العرب في شرق النيل إلي حد دفع بعض الكتاب الكلاسيكيين إلي إطلاق اسم بلاد العرب Αραβια علي المنطقة الواقعة بين النيل والبحر الأحمر ، فأطلق المؤرخ اليوناني هيرودوت تسمية بلاد العرب علي الصحراء الشرقية [٥٩] ، وعندما زار ديودور الصقلي مصر ، ذكر في أكثر من موقع كلمة بلاد العرب علي الصحراء الشرقية [٦٠] ، وجاء سترابون (زار مصر بين عامي ٢٠-٢٥ م.) ومن بعده بلينيوس (٧٠م.) ، وأكدا ما ذهب إليه سابقيهم من المؤرخين من إطلاق كلمة بلاد العرب علي الصحراء الشرقية ، بل وأضافا أن أعداد العرب قد تضاعفت علي الضفة الغربية للبحر الأحمر حتى شغلوا

---

[58]- Ball , J. : *Egypt in the Classical Geographers* , Cairo , 1942 , pp. 101-103

[59]- Herodotus : *Historiae* , I-IV , With an English Translation by Godley , A.D. , Loeb Classical Liberary , 1946-1950 , Book II , 107-113

[٦٠]- وهيب كامل : ديودور الصقلي في مصر في القرن الأول قبل الميلاد ، القاهرة ، ١٩٤٧ ، الأرقام ٢٧ ، ٣٢ ، ٥٣

كل المنطقة الواقعة بينه وبين نهر النيل في أعالي الصعيد ، وكانوا ينقلون تجارتهم علي الجمال [٦١] ، ويذكر سترابون أن مدينة فقط الواقعة علي نهر النيل ، كان نصف سكانها من العرب [٦٢] .

ولم تخرج الوثائق البردية عما ذكره المؤرخين الكلاسيكيين ، حيث أطلقت الوثائق البردية لفظة بلاد العرب علي الصحراء الشرقية ، فمن وثيقة ترجع إلي أواخر القرن الثالث الميلادي ، وهي تقرير بمحاضر مجلس الشيوخ ، والذي يشير إلي أحد الأفراد القادم من بلاد العرب ، والمقصود ببلاد العرب هنا هي تلك المنطقة الواقعة بين نهر النيل والصحراء الشرقية [٦٣] ، هذا إلي جانب لقب الأرابارخي Αραβαρχης الذي أطلق في العصر الروماني علي المشرف علي الصحراء الشرقية .

الأرابارخي

اختلفت الآراء حول هذا الاسم ، فهناك من يرى أنه يعني حرس الصحراء الشرقية الذين يحمون مصر من هجمات العرب المجاورين [٦٤] ، ويذهب بعض الباحثين إلي أن هذا الاسم يعني قائد العرب في الصحراء الشرقية ، ودليلهم علي ذلك ، أن الترجمة الحرفية للكلمة تعني ، قائد العرب ، فالمقطع Αραβ من الاسم Αραψ أي العرب ، والمقطع الثاني Αρχης أي القائد أو السيد [٦٥] ، أما بعضهم الآخر ، وهو الرأي الغالب ، فيرى أن الأربارخي ما هي إلا وظيفة يقصد بها المشرف علي الصحراء الشرقية وعلي

61- *Strabon* : *The Geography*, vols. I – VIII, Loeb Classical Library, London , 1949 – 1954 , XVII , 12 , 44 ; Plinius : *Naturalis History* , Loeb Classical Library , London , 1947 – 1963, VI , 147-62

62- *Strabon* : XVII , 44 , C.815

63- *P. Oxy* : 1415 , p. 57

64- Tarn : *JEA* , XV , p.16

65- Lesquier : *op. cit.* , p. 97

الطرق التجارية بها [٦٦] ، وأمام هذه الآراء المختلفة ، لم نجد سوى الوثائق البردية لنتعرف منها علي طبيعة هذه الكلمة وماهيتها ومهام أصحابها في العصر الروماني .

فمن وثيقة بردية من العصر الروماني ، ترجع إلي القرن الثاني ، نجد فيها أن أبوللونيوس بن بطلميوس Απολωνιος Πτολεμαιου الأرابارخي Αραβαχης بن الإستراتيجوس أومبيتوس Ομβειτος ، وهو الذي يحكم منطقة الصحراء الشرقية من فيلة حتى البحر الأحمر και του περι Ελεφαντινην και Φιοας والمشرف علي الملاحة والنقل البري من البحر الأحمر حتى نهر النيل [٦٧] . وفي وثيقة أخرى ، غير مؤرخة نعرف منها أن كلاوديوس Κλαυδιος بن جيمينوس Γεμενιος الأرابارخي والابستراتيجوس قد أتى مبحراً إلي ريف مصر قادماً في رحلته التفتيشية في الصحراء الشرقية [٦٨] ، ونجد في وثيقة ثالثة ، أن كلاوديوس ايميليوس ... الأرابارخي والابستراتيجوس كان أيضاً حاكم مدينة طيبة [٦٩] . ووثيقة رابعة ، ترجع إلي عام ٥٦٧/٥٦٦ م. وهي شكوى تقدم بها ديوسكوروس Διοσκορος بخصوص بعض الأمور المالية وبها إشارة إلي الأرابارخي المشرف علي الصحراء الشرقية [٧٠] .

66- Milne , J.U. : *A History of Egypt under the Roman rule* , London , 1898 , p. 123

67- Amedeo Peyron : *Papyri Greoci Regii taurinensis Musii Aegyptii* , Tourini , 1826 , p. 71

68- OGIS : W. Dittenberger , *Orientis Graeci Inscriptions Selectae* , 2Vols., Leipzig , 1903. 1905 , No. 685

69- Letrenne , M. : *L ' Egypte Pendant la Domination des Grecs et des Romains* , Paris , 1823 , p. 374

70- P. Lond. : *Greek Papyri in the British Museum , Catalogue with Texts* , ed. By F. G. Kenyon , London , 1898 , Vol. V , No. 1677

ومن نقش يوناني عُثر عليه في مدينة فقط يرجع إلي العام التاسع من حكم الإمبراطور دومتيان ، يتحدث عن التجارة في الصحراء الشرقية وعوائد الحكومة الرومانية من هذه التجارة ، حيث نجده يصف الصحراء الشرقية بالأرابارخيا Αραβαρχια ، ولعل المقصود بها هنا هي تلك المنطقة التي يمارس فيها الأرابارخي اختصاصاته [٧١] . ذلك إلي جانب بعض الإشارات العابرة علي بعض قطع الشقافة اليونانية ، التي تذكر كلمة أرابارخي في العصر الروماني [٧٢] .

ونخلص من هذه الوثائق البردية ، بثلاث ملاحظات مهمة ، الأولى : أن مجال عمل الأرابارخي في الصحراء الشرقية ، فهو المشرف علي الصحراء الشرقية من تجارة ونقل . الملاحظة الثانية : أن الابستراتيجوس هو في الوقت نفسه أرابارخي، ونحن نعلم أن الابستراتيجوس هو الحاكم الإداري لأحد أقسام مصر الثلاثة التي قسمت في العصر الروماني . الملاحظة الثالثة : أن الصحراء الشرقية توصف أحياناً بالأرابارخيا ، ومعنى ذلك أن الأرابارخيا هي مجال عمل الأرابارخي .

ومن هنا نستطيع القول أن الأرابارخي موظف من قبل الحكومة الرومانية ، ولا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا أن الابستراتيجوس هو في الوقت نفسه أرابارخي ، وإذا كان الابستراتيجوس يعين من قبل الإمبراطور الروماني ، ووظيفته إدارية فقط في القسم الذي يحكمه ، فمن مهام منصبه أيضاً ، الإشراف علي الصحراء الشرقية – إذا كان ابستراتيجوس مصر العليا – ولأن الكتاب اليونانيين كانوا يطلقون علي كل شرق النيل "بلاد العرب" بما فيها

71- *SB* : No. 8904

72- W.O. : Wilcken , *Griechische Ostraka aus Aegypten und Hubien* , Berlin , 1899 , p. 346-7

الصحراء الشرقية . وتسميها الوثائق البردية والنقوش أحياناً أرابارخيا ، لذا فإن المشرف علي الصحراء الشرقية يسمى أرابارخي ، ومن هنا كان الابستراتيجوس أرابارخي أيضاً ، ولذلك فلا يمكن أن نعتبر الأرابارخي قائداً للعرب في شرق النيل ، أو حارساً لحدود مصر الشرقية ، كما يعتقد بعض الباحثين ، وإنما نعتبره مشرفاً علي الصحراء الشرقية فحسب .

د : إقليم أوكسيرنخوس

يعتبر إقليم أوكسيرنخوس واحد من أشهر الأقاليم المصرية في العصر الروماني ، ومرجع ذلك إلي كثرة الوثائق البردية التي عُثرت بداخله ، وبرغم ذلك لم توافينا الوثائق البردية بأخبار كافية عن العرب الذين عاشوا داخل هذا الإقليم ، بل وكلها مجرد إشارات عابرة لبعض العرب الذين عاشوا فيه ، فنقرأ في وثيقة بردية يرجع تاريخها إلي عام ٤١ م. وهي خطاب إلي أحد الرجال بسبب بعض المشكلات المالية ، وتتحدث عن أن سارابيون Σαραπιον كان قد أرسل خطابين إلي هيراقليدس Ηρακλειδης ، ثم تسلم الرد عن هذه الخطابات عن طريق أحد العرب الذي كان عائداً إلي الإقليم [٧٣] ، وإشارة عابرة إلي ليونتيوس Λεονιτος العربي الذي كان يسكن في إقليم أوكسيرنخوس [٧٤] ووثيقة ثالثة ترجع إلي ما بين عامي ٥٣٥-٥٣٦ م. ، تشير إلي رجل عربي من الآسيويين بن ثيودودوتس Θεοδοτος والذي ظهر كأحد سكان إقليم أوكسيرنخوس ، ولكنها لم تحدد المكان الذي يعيش فيه داخل الإقليم [٧٥] .

73- *BGU*. 1079
λοιπον ουν ελαβον παρα του Αραβος
την επιστολην και ανεγνων και ελυπηθην

74- P. Klein Form : *Griechische Papyrusurkunden kleineren Formats* ed. By Wessely, C., Studien zur Palaeographie und Papyruskunde , Vols. III-VIII , Leipzig , 1904 – 1908 , No. 314

75- *P. Oxy.* : No. 1357

ونخلص من هذه الإشارات إلي أن بعض العرب كانوا يسكنون إقليم أوكسيرنخوس في العصر الروماني ، وقلة الوثائق البردية هنا قد تكون إشارة إلي عدم تواجدهم بكثرة داخل الإقليم ، ولكنها في الوقت نفسه إشارة واضحة إلي وجودهم هناك .

هـ : الإسكندرية

هي ملكة المدن في شرق البحر المتوسط ، فهي الحاضرة الثقافية للعالم الهللينستى والعاصمة الإدارية لمصر في العصرين البطلمي والروماني ، وكانت مليئة بكل الجنسيات والديانات والثقافات . ولكن برغم ذلك كله لم نعثر على كثير من الوثائق البردية المعاصرة لتاريخ الإسكندرية ، حيث تآكلت بفعل الرطوبة . وفيما عدا بعض المخلفات الأثرية ، فإن الآثار قد اختفى أغلبها بفعل استمرار سكنى المدينة لعديد من القرون المتصلة . ولذلك فمن الصعوبة بمكان إعطاء صورة كاملة عن العرب الذين عاشوا في هذه المدينة طوال العصرين البطلمي والروماني ، ولم يردنا أية معلومات سوى إشارة إلي أن مدينة الإسكندرية في القرن الرابع الميلادي ، كان يعيش بها جنسيات عديدة ومن بينها العرب [٧٦] .

وهكذا يتضح لنا أن العرب استمروا في سكنى قرى ومدن مصر في العصر الروماني ، وفي المناطق نفسها التي سبق واستقروا بها منذ العصر البطلمي ، وهذا ما يجعلنا نعتقد ، وإن قلت الوثائق البردية ، أن العرب عاشوا في مصر واندمجوا داخل نسيج المجتمع المصري ، حتى أنهم تعرضوا لم تعرض له المصريين من ظلم واستبداد من قبل الإدارة الرومانية ، حتى حدثتنا

---

[٧٦] – إبراهيم نصحي : تاريخ مصر تحت الحكم البطلمي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، أربعة أجزاء ، القاهرة ، ١٩٨٤ م. ، ج ٢ ، ص ٣١٠

وثيقة بردية ترجع إلي عام ٥٣٥-٥٣٦ م. ، تشير إلي أن بعض العرب الذين عاشوا في مصر في عهد دقلديانوس قتلوا أيضاً أثناء اضطهاد المسيحيين ، وحدث ذلك يوم ١٧ أكتوبر، ويبدو أنهم كانوا قد اعتنقوا المسيحية ، وقد أشارت الكنيسة الموجودة في فقط في القرن الثالث عشر الميلادي إلي تلك الأحداث ، ويبدو أن العرب في ذلك الوقت كانوا يحتفلون بهذه الذكرى في ٢٢ هاتور (١٨ نوفمبر) [٧٧] . ومن أشهر هذه الاحتفالات ، احتفال القديس بيتر والقديس بول وهناك عدد من هؤلاء القساوسة احتفل بهم في قفط ، كما يوجد كنيسة في أرسينوي للقديس بيتر ، وفي فقط نسمع كنيسة القديس ليونتيوس السوري Λεονιτος Σωρην [٧٨] ، ووثيقة أخرى تشير إلي القديس ليونيتوس العربي Λεονιτος Αραψ [٧٩] .

ونفهم من هذه الوثائق أن بعض العرب الذين عاشوا في مصر في العصر الروماني المتأخر كانوا قد اعتنقوا الديانة المسيحية ، حتى أن بعضهم أصبح قديساً أي من رجال الدين الذين تمسكوا بدياناتهم رغم اضطهاد الرومان لهم ، حيث وجدنا القديس ليونيتوس العربي ، أحد رجال الدين الذين عاشوا في منطقة فقط في صعيد مصر .

ولكن يجب أن نضع في الاعتبار أن العرب الذين عاشوا في مصر في العصر الروماني قد مارسوا حرية اعتناق ما يشاءون من ديانات ، فإلي جانب المسيحية التي سبق الإشارة لها ، فقد اعتنقوا الديانات العربية أيضاً ، فتقدم لنا النقوش النبطية التي عُثر عليها في شرق النيل ، والتي ترجع إلي ما بين العصرين البطلمي والروماني ، نماذج واضحة علي عبادة العرب لمعبوداتهم

---

[77]- *P. Oxy.* : Vol. XI , No. 1357, p. 37
[78]- *P. Oxy.* : Vol. XI , p. 38
[79]- *P. Klein Form* : No. 314

العربية ، ولدينا نقش نبطي يرجع إلي أواخر العصر البطلمي ، من تل الشقافة في وادي الطميلات ، علي بعد ٣ كم من التل الكبير محافظة الشرقية ، يحدثنا عن أحد الأنباط ويدعى بن يارحبولا Yarhibola الذي قدم تكريس ديني إلي المعبودة اللات داخل المعبد الذي شيد لها في هذا المكان [٨٠] ، ونقش آخر يرجع إلي القرن الأول الميلادي ، لرجل عربي يدعى كوينو Qoinu بن جيسيم Gesem يقدم الأضحية المعبودة اللات في معبدها الخاص المقام لها في شرق الدلتا [٨١] ، ونقش ثالث من تل المسخوطة – شرق الدلتا – ، يرجع إلي القرن الثالث الميلادي ، يقدم فيها سيكا Sika بن عبد عمرو Abd-Amro الأضحية إلي المعبودة اللات [٨٢] ، ومعنى ذلك أن العرب الذين عاشوا في مصر في العصر الروماني عبدوا آلهتم العربية ، مما يعطينا مؤشراً علي أنهم مارسوا حياتهم الدينية بكل حرية .

ثالثاً : الحرف والوظائف

حدثنا الوثائق البردية والنقوش كثيراً عن الحرف والوظائف التي امتهنا العرب في مصر إبان العصر البطلمي ، حيث عملوا بالتجارة ورعي الأغنام والماعز والزراعة والشرطة والجيش وبعض الحرف اليدوية الأخرى [٨٣] . أما في العصر الروماني ، وبرغم قلة الوثائق البردية ، إلا أنها أعطتنا الدليل علي أن العرب ظلوا داخل النسيج المصري في العصر الروماني ، حيث وجدناهم يعملون بالتجارة والشرطة

---

[80]- Clermont Ganneou : "Les Nabatiens en Egypte" , *Revue de L ' Histoire des Religions* , Paris , 1919 , Tom. LXXX , pp. 1-5

انظر الملحق رقم (١)

[81]- Israel eph ' Al : *The Ancient Arabs Nomads on The Bordar of The Fertile Crescent* $9^{th} – 5^{th}$ *Centuries B.C.* , Leiden , 1082 , p. 194

[82]- *Loc. Cit.*

[83]- *P. Enteuxeis* : No. 47

أ : التجارة

تعتبر التجارة هي أهم الحرف التي مارسها العرب في تاريخهم القديم ، حيث كانوا يتاجرون مع الممالك المجاورة لهم ، فالبخور والتوابل والعطور والمر واللبان ، كانت أهم البضائع التي كانوا يتاجرون فيها ، فحاجة الممالك المجاورة لهذه البضائع جعلهم يفتحون لهم أبواب التجارة معهم ، وكانت مصر أهم الممالك التي كانت في حاجة ماسة لهذه البضائع ، فالبخور يستخدم في المعابد المصرية وأحد أهم مراحل التحنيط [٨٤] ، كما استخدمت العطور أيضاً في التحنيط ، وكانت السيدات في البيوتات الراقية تستخدم هذه العطور بكثرة ، وبخاصة السيدات الرومانيات [٨٥] ، أما المر والصبر فكانا يستخدما في الأغراض الطبية ويدخلا في صناعة الأدوية ، حيث زاد الطلب عليهما في العصر الروماني المتأخر [٨٦] .

وظلت البضائع العربية التي كانت تدخل مصر في العصر البطلمي عن طريق الطرق التجارية في شبه جزيرة سيناء ، تدخل أيضاً في العصر الروماني ، وإن اختلف ناقلوها ، فبعد أن كان يحملها التجار العرب الجنوبيين (المعينيون والسبأيون) في العصر البطلمي وتركوا نقوشهم في مصر [٨٧] ، تولى الأنباط هذه المهمة في العصر الروماني ، وكانوا ينقلون البضائع العربية

---

[٨٤]- فريا ستارك : "البوابة الجنوبية لبلاد العرب" ، ترجمة علي محمد باحشوان ، مجلة اليمن العدد ٢ ، عدن ١٩٩٠ ، ص ص ١٢٧-١٣٢

[٨٥] – عرفان حمور : أسواق العرب ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ١٨٧

[٨٦] – نعيم زكي فهمي : الطرق التجارية الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب (أواخر العصور الوسطى) ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٢٣٤

[٨٧] – محمد عبد القادر بافقيه وآخرون : مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، تونس ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩٦

التـي تنتجهـا بلادهـم وبخاصـة القـار الـذي كـان يسـتخرجونه مـن شـواطئهم الشرقية[٨٨] ، إلي جانب البضائع العربية الجنوبية التي تصل إليهم عن طريق خطوط التجارة داخل شبه الجزيرة العربية ، إلي داخل مصر .

وتحـدثنا الوثـائق البرديـة التـي ترجـع إلـي العصـر البطلمـي ، عـن أن البضائع العربية مثل البلح والتمر كانت تأتي إلي داخل مصر من بلاد الأنباط عـن طريـق مدينـة غـزة ومنهـا إلـي بلوزيـوم ثـم داخـل الأسـواق المصـرية [٨٩] ، وبـرغم روح العـداء المسـتمرة بـين الأنبـاط والبطالمـة الـذي وصـل فـي بعـض الأحيان إلي الصدام العسكري ، إلا أن بضائعهم ظلت تدخل مصر في العصر البطلمي .

أمـا فـي العصـر الرومـاني فقـد زادت أعـدادهم وتجـارتهم ، وانتشـرت نقوشهم في أرجاء مصر ، وبخاصة في الصحراء الشرقية وشرق الدلتا وشبه جزيرة سيناء ، وتحدثنا إحدى الوثائق البردية أن القوافل التجارية العربية في العصر الروماني ، كانت تجلب البضائع العربية القادمة عبر البحر الأحمر إلـي الموانئ المصرية فيلوتيرا وميوس هيرموس وبرنيكي لكـي تنقلها إلـي فقط ومنها إلـي المدن المصرية عن طريق نهر النيل ، وقد وظل ذلك حتى عهد هادريان الذي اهتم أكثر بأنطونيوس بوليس [٩٠] ، وأكدت النقوش العربية التي خلفها لنا التجار العرب علي صخور الصحراء الشرقية علي أن التجار والتجارة العـرب كانـت تجـوب الصـحراء الشـرقية حاملـة البضـائع العربيـة إلـي داخـل الأسواق المصرية .

88- *Strabon* : XVI , 26

89- P. Col. Zenon : *Zenon Papyri , Businees Papers of third Century B.C. dealing with Palestine and Egypt* , ed. By Westermann , W.L. , Columbia , No. 2

90- *W.Chrest.* : No. 273

ولدنيا أعداد كبيرة من النقوش العربية النبطية التي ترجع إلي العصر الروماني ، تحدثنا عن وصول التجار الأنباط إلي مصر ، ومن أمثلة هذه النقوش :

نقوش وادي أم عنب ، التي عُثر فيها علي ثلاثة نقوش نبطية ترجع إلي القرن الثالث الميلادي ، حفرت علي الصخور ، حيث نقرأ فيها :

النقش الأول : السلام أوس بن حنظل

النقش الثاني : السلام فاسي بن أخير وسعد الله

السلام عواد بن سلات

السلام خارباس وخاجوج بنت

تانوخ بن شمراخ : حظ سعيد

النقش الثالث : السلام الخفاش بن عمرو

السلام عمان بن عبد الله

السلام كايام بن عبده

السلام تابنيس بن فاراف (٩١) .

وقد عُثر علي ثلاثة نقوش في وادي الجضامي ، ترجع إلي ما بين القرنين الثالث والرابع الميلاديين ، نقرأ فيها

السلام أوس بن . . .

السلام أوس بن . . . بن أوس

البركة عميرة بن أوس (٩٢) .

91- Tragenza : *op. cit.* , pp. 197-198

انظر الملحق رقم (٢)

92- Cook : *op. cit.* . p. 73

انظر الملحق رقم (٣)

ومن نقوش أم ضلفة ، التي ترجع إلي القرن الثالث الميلادي

السلام . . . أبن حسام إل

السلام . . . أبن . . .

السلام . . . زابود بن عبد . . . [٩٣] .

ذلك إلي جانب بعض النقوش النبطية الأخرى التي ترجع إلي العصر الروماني ، ولكن سوء حالتها يجعلنا لا نستطيع ترجمتها بشكل كامل ، ومنها نقش عُثر عليه في وادى الجضامي ، وبه بعض الرسومات غير المفهومة ، ولعلها تشير إلي مكان استراحة سجلها الأنباط في رسوماتهم [٩٤] ، ونقش من أم ضلفه ويرجع إلي عهد الإمبراطور هادريان [٩٥] ، ونقش آخر من بئر قطار يرجع تاريخه إلي القرن الثالث الميلادي [٩٦] . ونقش في بئر النخيل لتاجر نبطي يدعى "أوس بن أوس اللاهي" [٩٧] ، ونقش من وادي منيح لنبطي يدعى " جرمو بن هنأ بن كهلان النقاش للذكرى حظ سعيد " [٩٨] ، وفي وادي حمامة نقش لتاجر يدعى " فلط إل بن عومو " [٩٩] ، وفي منطقة أبي كوع بوادي الحمامات نقش لتاجر نبطي يدعى " زبينوس بن صقر " [١٠٠] ، ونقش من المنطقة نفسها باسم " ابن القيني بن عميو " [١٠١] ، ذلك إلي جانب كثير

---

[93]- Tragenza : *op. cit.* , p. 158

انظر الملحق رقم (٤)

[94]- Cook : *op. cit.* , p. 72

[95]- Murry *: op. cit.* , p. 149

[96]- Mardith, D. : "The Roman Remains in the Eastern Desart of Egypt" , *JEA* , Vol. 38 ,1952 , p. 109

[٩٧]– عبد المنعم عبد الحليم سيد : المرجع السابق ، ج١ ، ص ٥١

[98]- Lettmann , E. : " Nabataean Inscriptions from Egypt " , II , *BSOAS* , Vol. XVI , 1954 , No. 75 , p. 224

[99]- *Ibid.* : No. 61 , p. 119

[100]- *Ibid.* : No. 58 , p. 216

[101]- *Ibid.* : No. 59 , p. 217

النقوش النبطية التي لا يتسع المجال لذكرها نظراً لكثرتها ، كما أنها تحمل المضمون نفسه للنقوش المذكورة ، حيث أن كلها نقوش تذكارية لأسماء بعض التجار الأنباط الذين قدموا إلي مصر للاتجار بها [١٠٢] .

ونخلص من هذه النقوش النبطية التي عُثر عليها في الصحراء الشرقية أن السمة الغالبة عليها ، العبارات التذكارية التي كتبت بغرض الذكرى والتمنيات بالبركة والحظ السعيد ، كتبها تجار عرب أتوا من بلاد الأنباط إلي مصر في العصر الروماني لكي يبيعوا البضائع العربية التي تنتجها بلادهم ، ومعنى ذلك أنهم لم يستقروا في هذه المناطق ، بل كانت مجرد طرق يعبرون منها إلي داخل الأقاليم المصرية

واللافت للنظر في هذه النقوش أيضاً ، أن معظمها يرجع إلي ما بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين ، ونحن نعلم أن دولة الأنباط كانت قد سقطت في أيدي الرومان عام ١٠٥ أو ١٠٦ م. ، ومعنى ذلك أن سقوط النظام السياسي في دولة الأنباط لم يمنع التجار الأنباط من ممارسة نشاطهم التجاري الذي اشتهروا بها ، وظلوا يأتون مصر في العصر الروماني .

ب : الشرطة

عمل العرب في الشرطة في مصر إبان العصرين البطلمي والروماني ، فنراهم يعملون في شتى مجالات عمل الشرطة في العصر البطلمي ، حيث كان يطلق عليهم Αραβφυλακιται أي رجال الشرطة العرب ، فحرسوا السجون والسدود والمناطق الصحراوية والأراضي الزراعية وغيرها ، وكانوا يتقاضون رواتبهم من الإدارة البطلمية [١٠٣] .

---

[102]- Gannean , C. : " Les Nabatianns en Egypte ", *Recueil d' Archaeologie Orient* , 1924 , p. 81

[103]- *P. Cairo-Zenon* : 59296 ; *P. Hambourg* : No. 105

أما في العصر الروماني فقد عملوا في الشرطة أيضاً ، حيث نتعرف عليهم من خلال وظيفة أطلق عليها Αραβοτοξοτος وتنقسم هذه الكلمة إلي مقطعين ، الأول : Αραβο وهي من الكلمة Αραψ أي العربي ، والثاني Τοξοτος بمعنى رامي النبال ، وبذلك تصبح الكلمة ، العربي رامي النبال ، تعريفاً لما يحمله من سلاح وتناولت الوثائق البردية اليونانية التي ترجع إلي العصر الروماني ، هذه الوظيفة من حيث المهام التي قام بها أصحابها ومناطق تمركزهم ، وتقدم العديد من الأدلة علي وجود "العربي رامي النبال" بين موظفي الحكومة . وفيما يلي دراسة لوثيقتين من هذه الوثائق عن العرب الشرطة في العصر الروماني .

ترجع الوثيقة الأولى إلي العام الثاني من حكم الإمبراطور أنطونينوس بيوس (١٣٩م) ، وهي شكوى إلي الابستراتيجوس επιστρατηγος يوليوس بن بيترونيانوس Ιουλιωι Πετρωνιανω من بابوتوس بن ستاتويتوس بن بانومايوس Παβουτος του Στατοητεως του Πανομειως كاهن قرية سوكنوبايو نيسوس Σοκνοπαιου Νησου ιερεως απο κωμης التي تقع داخل قسم هيراقليدس Ηρακλειδου μεριδος التابع لإقليم أرسينوي της του Αρσινοιτου νομου ، وهو في الوقت نفسه العربي رامي النبال Αραβοτοξοτος الذي يعمل في جمرك قرية سوكنوبايو نيسوس Σοκνοπαιου Νησου πυλης της αυτης [١٠٤] ، والذي اكتشف أن الخزينة الخاصة بالجمارك قد سرقت بواسطة هارباجاثوس Αρπαγαθος وبوليديكوس Πολυδευκους موظفي الجمرك ، ولهذا فقد قدم إلي رؤساءه

---

١٠٤ – يذكر أن الإقليم الأرسينويتي كان به جمرك يستقبل التجارة القادمة من الشرق والإسكندرية في العصرين البطلمي والروماني

Bevan : *op. cit.* , pp. 154-155

نسخة بخط يد هارباجاثوس ، وهي سجل الصادرات والواردات المارة خلال الجمرك والتي تحتوي علي كل المخالفات المالية التي ارتكبها بوليديكوس وهارباجاتوس ، ويذكر بابوتوس أنه عندما علم بوليديكوس بنيته في الإبلاغ عنهم ، اعتدى عليهم مع أشخاص أخرين وأوسعوه ضربا ، ولم يكتفوا بذلك ، بل أقاموا عليه هيراقليدس أحد حراس الحكومة ، وحملوه بالقوة إلي مكتب إدارة ناظر الجمرك وجلدوه لكي يجعلوه يعطيهم سجل المخالفات الخاص بهارباجاثوس ، ولكنه رفض وأرسل هذه الشكوى إلي الابيستراتيجوس ، ويقول أن السبب الرئيسي في إرسال هذه الشكوى ، هو ما وقع عليه من ضرر ، ثم أرفق الشكوى بنسخة بخط يد هارباجاثوس ، سبب النزاع (١٠٥) .

ونتبين من هذه الوثيقة أن بابوس العربي رامي النبال ، كان كاهناً لقرية سوكنوبايو نيسوس إحدى قرى إقليم أرسينوي ، وفي الوقت نفسه هو رامي النبال الخاص بجمرك القرية ، ولكن من غير المعلوم طبيعة هذه الوظيفة ، سواء كانت تتعلق بحراسة الجمرك كما هو واضح من الاسم "رامي النبال" أم أنها تتعلق بجانب رقابي علي عمال الجمارك ، وبخاصة ما حدث من تحالف عمال الجمرك ضده عندما علموا أنه اكتشف مخالفات بعضهم وسرقاتهم من دخل صادرات وواردات الجمرك .

أما الوثيقة الثانية ، فترجع إلي بداية شهر أكتوبر من العام ١٠٤ م. من حكم الإمبراطور تراجان ، وهي سجل الجمرك عن شهر توت ، فتذكر الوثيقة أن مجموع دخل هذا الشهر وهو تسعمائة وتسعة وخمسين دراخمة وثلاثة وربع أوبول ، إلي جانب بضائع أخرى مستوردة ، وتشير الوثيقة إلي أن هذا الدخل بعد خصم رواتب آسون Ισιων وامونيوس Αμμωνιος العربيان

---

[105]- P. Amherst : Grenfell and Hunt , *The Amherst Papyri* , London , I,(1900) , II , (1901) , No. 77

رماة النبال αραβοτοξοταις وهي ١٦ دراخمة لكل واحد ، يصبح المجموع ٣٢ دراخمة ، وهذا التقرير الخاص بدخل الجمرك الذي يقدم إلي هيراقليدس رئيس الميناء [١٠٦] .

ونتعرف في هذه الوثيقة علي عربي يدعى اممونيوس العربي رامي النبال ، وهو يتقاضى راتبه الشهري والذي يخصم من دخل الجمرك ، وهذا يؤكد علي ارتباط هذه الوظيفة بالجمرك وإن كانت الوثيقة لم تحدد أسما لهذا الجمرك

وهناك العديد من الوثائق البردية التي نرى في ثناياها إشارات عابرة إلي العربي رامي النبال . فنقرأ في وثيقة بردية يرجع تاريخها إلي عام ٢٤٨ م. عن مجموعة من الأفراد الذين يسكنون في إقليم أرسينوي يحملون جميعهم لقب العربي رامي النبال ، وهم أوليريوس تيتانيانوس Ουαλεριος Τιτανιανου ومـاورس Μαυρος وأممونيـوس Αμμωνιος وهـم العـرب رمـاة النبـال Αραβοτοξοτοι وجميعهم يعملون داخل جمارك إقليم أرسينوي [١٠٧] . ووثيقة أخرى ترجع إلي النصف الأول من القرن الرابع الميلادي تذكر ايونوس Αιωνος بن ساكاونوس Σακαωνος العربي رامي النبال Αραβοτοξοτης [١٠٨] .

وإذا دققنا النظر في هذه الوثائق سالفة الذكر ، نلاحظ أن هناك أكثر من موظف يحمل هذا اللقب ، كما أنها وظيفة تتعلق بجمرك أرسينوي ، الذي يستقبل الواردات الشرقية [١٠٩] ، وكان حامل هذا اللقب يتقاضى راتبه من دخل

106- Wchauson : " Greek Papyri " , *Aegyptus* , Vol.IX , 1928 , pp. 240-250 , col. V , LL. 14 ff
οψωνιου ως του α (δρ.) ις (δρ.) λβ

107- *Select Pap.* : No. 291

108- *P. London* : Vol. V , No. 1652

109- Grenfell : *P. Amherst* , p. 94

الجمرك ، وإن كان من غير المعلوم ماهية هذه الوظيفة ، سواء كانت للحراسة أم لمراقبة الموظفين .

الخاتمة

وهكذا يتضح لنا أن العرب عاشوا في مصر في العصر الروماني وشكلوا جانباً من نسيج المجتمع المصري ، ونخلص من هذه الدراسة بالنتائج الآتية :

شهدت مصر في العصر الروماني هجرات عربية ، وكانت شبه جزيرة سيناء هي القنطرة الثابتة المفتوحة للهجرات الجماعية والدائمة التي دخلت مصر في أواخر العصر البطلمي وأوائل العصر الروماني ، وكانت الطرق الصحراوية التي تربط الموانئ المصرية علي البحر الأحمر بنهر النيل هي المدخل المناسب للهجرات المؤقتة للتجار العرب إلي داخل الأسواق المصرية في وادي النيل .

استقر العرب في مناطق عدة داخل مصر ، حيث وجدناهم داخل قرى ومدن الأقاليم المصرية ، فاستقروا داخل إقليم أرسينوي وإقليم أوكسيرنخوس ومدينة الإسكندرية ، كما سمعنا عن إقليم العرب الذي يقع شرق دلتا النيل ، واستقر العرب أيضاً في الصحراء الشرقية ، حيث حدثتنا الوثائق البردية عن الأرباخي ، وهو الحاكم الإداري للصحراء الشرقية ، ويبدو أن التواجد العربي في الصحراء الشرقية كان ملحوظاً إلي الحد الذي دفع الكتاب الكلاسيكيين الذين زاروا مصر في العصر الروماني يطلقون لفظة بلاد العرب علي الصحراء الشرقية .

كان الأنباط ينقلون البضائع العربية من بلادهم إلي داخل الأسواق المصرية ، وتركوا لنا نقوشاً تذكارية تؤكد علي دخولهم مصر ومتاجرتهم بها ،

وانتشرت هذه النقوش في الصحراء الشرقية وبخاصة في وادي الجضامي ووادي حمامة وأم عنب وغيرهم .

عمل العرب أيضاً في الشرطة ، حيث وجدناهم يحملون لقب العربي رامي النبال ، الذي كان يعمل في جمرك سوكنوبايو نيسوس داخل إقليم أرسينوي وإن كنا لم نتوصل إلي معنى محدد ودقيق لهذه الوظيفة ، سواء كانت رقابية أم لحراسة الجمرك

الملاحق

الملحق رقم (١)

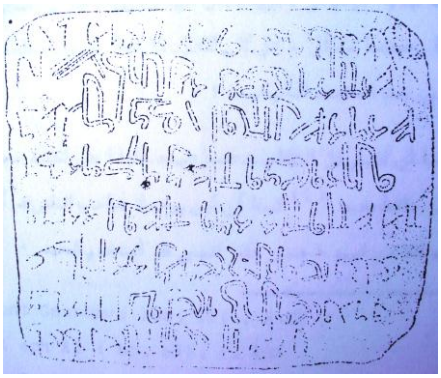

نقش معبد المعبودة اللات في تل الشقافة في وادي الطميلات

الملحق رقم (٢)

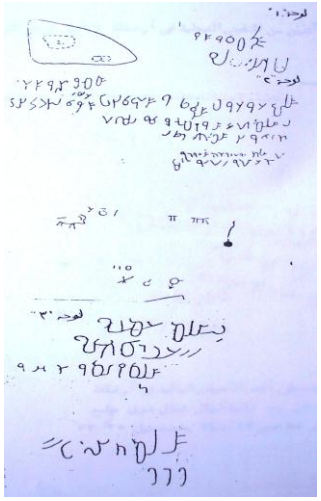

نقوش أم عنب

عُثر عليها متناثرة بين وادي الشايب ووادي أم عنب أسفل أحد الآبار ، ولقد تلف جزء كبير منها بسبب الماء

الملحق رقم (٣)

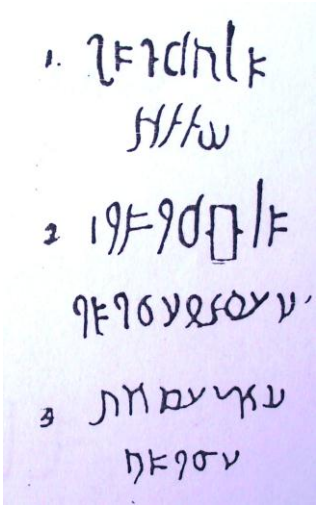

نقوش وادي الجضامي

الملحق رقم (٤)

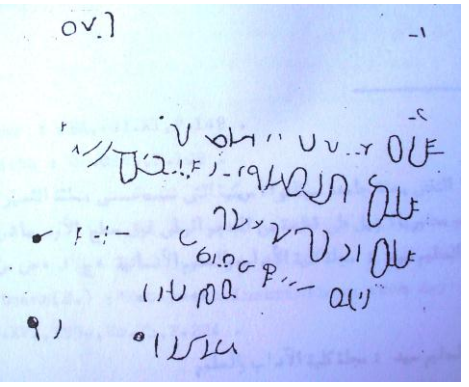

نقوش أم ضلفه

عُثر عليها منقوشة علي أحد الأحجار البالية في أم ضلفه أسفل الماء ، علي بعد ثمانية أميال شمال شرق موقع أم عنب

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

أ : الوثائق البردية

1- B.G.U. : *Aegypteische Urkunden den Staatlichen Museen zu Berlin – Griechishe Urkunden* , ed. By Wilcken, W. Schubart , E. Kuhn and Others , I-IX , (1895-1937) .

2- P. Amherst : Grenfell and Hunt , The Amherst Papyri , London , I,(1900) , II , (1901)

3- P. Col. Zenon : Zenon Papyri , Businees Papers of third Century B.C. dealing with Palestine and Egypt , ed. By Westermann , W.L. , Columbia.

4- P. Cornell : Westermann W. , Kreamer , C.J. , Greek Papyri in the Library of Cornell University , New York , 1926.

5- P. Edgar : Selected Papyri from the Archives of Zenon , ed by C.C.Edgar , Annales du Service des Antiquites de L Egypte , XVIII- XXIV , Le Caire 1918 – 1924

6- P. Enteuxeis : ΕΝΤΕΥΞΙΣ Requetes et plaintes adressees au roi d Egypte au IIIe siecle avant J. C. , ed. Gueraud , O. Publications de la Societe royale Egyptienne de Papyrologie , Textes et Documents , Le Caire 1931.

7- P. Fouad I : P. Jouguet and G. Woddell and Others , Les papyrus Fouad , les Caire , 1939 .

8- P. Grenfell, II : New Classical Fragments and Otheres Greek and Laten Papyri , ed. By B.P. Grenfell and A. Hunt , Oxford , 1897.

9- P. Gurob : Greek Papyri from Gurob , ed. By Gillart Smyly , London , 1927 .

10-P. Klein.Form: *Griechische Papyrusurkunden kleineren Formats* ed. By Wessely, C., Studien zur Palaeographie und Papyruskunde , Vols. III-VIII , Leipzig , 1904 – 1908

11- P. Lond. : *Greek Papyri in the British Museum , Catalogue with Texts* , ed. By F. G. Kenyon , Vol. II , London , 1898

12- P. Mich – Zenon : Zenon Papyri in the University of Michigan Collection , (Uni. Of Mich. Studies , Humanistic series , Vol. XXIV , Ann Arbor , 1931 .

13- P. Oxy. : *The Oxyrhynchus Papyri , Egypt Exploration Fund* , ed. by Grenfell B.P., Hunt A.S., and Others, vols. I-LXXIV, London ,1898- 2009

14- P. Teb. : *The Tebtunis Papyri , Egypt Exploration Fund* , ed. By P. Grenfell , A. S. Hunt , J.G. Smyly and Edgar , Vols. I – III , London , 1902-1938

15- Revenue Laws : Grenfell , Revenue Laws of Ptolemy Philadelphus , Oxford , 1896.
16- S. B. : *Sammelbuch Griechischer Urkunden aus Ägypten* , ed. by Preisigke , F. Bilabel , Strasbourg , 1913-
17- Sel. Pap. : *Select Papyri , With an English Translation* , ed. By A. S. Hunt and C. C. Edgar , Vol. II , London , 1932

ب : النقوش

1- OGIS : W. Dittenberger , Orientis Graeci Inscriptions Selectae , 2Vols., Leipzig , 1903. 1905 .
2- W.O. : Wilcken , Griechische Ostraka aus Aegypten und Hubien , Berlin , 1899.

ج : المصادر الكلاسيكية

1- Athenaeus : The Deipnosophistis , With an English Tanslation by Charles Burton , Loeb Classical Liberary , London , 1927 .
2- Herodotus : Historiae , I-IV , With an English Translation by Godley , A.D. , Loeb Classical Liberary , 1946-1950
3- Josephus : *Jewish Antiquities* , with an English translation by Ralph , Loeb Classical Library London , 9vols., 1920-30
4- Plinius : *Naturalis History* , Loeb Classical Library , London , 1947 – 1963.
5- Stabon : Strabon : *The Geography*, vols. I – VIII, Loeb Classical Library, London , 1949 – 1954 .

ثانياً : المراجع

أ : مراجع باللغة العربية

١- إبراهيم نصحي : تاريخ مصر تحت الحكم البطلمي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، أربعة أجزاء ، القاهرة ، ١٩٨٤ م
٢- أحمد مختار عمر : تاريخ اللغة العربية في مصر ، القاهرة ، ١٩٧٠م.
٣- ابكار السقاف : الدين في مصر القديمة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م.
٤- الحسن بن أحمد الهمداني : صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، صنعاء ، ١٩٩٠م.
٥- جبرائيل سليمان جبور : البدو والبادية ، بيروت ، ١٩٨٨م.
٦- جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، عشرة أجزاء ، دار العلم للملايين ، بغداد ، ١٩٨٠م .
٧- عبد الله أبو الغيث : بلاد العرب في التاريخ القديم ، صنعاء ، ٢٠٠٧م .

٨- عبد المنعم عبد الحليم سيد : " صلات الأنباط بمصر من خلال النقوش النبطية علي صخور الحجاز وصحراء مصر الشرقية " مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ج١ ، ١٩٨٠م.
٩- عرفان حمور : أسواق العرب ، بيروت ، ١٩٧٩م.
١٠- فريا ستارك : "البوابة الجنوبية لبلاد العرب" ، ترجمة علي محمد باحشوان ، مجلة اليمن ، العدد ٢ ، عدن ١٩٩٠م.
١١- فيليب حتى : تاريخ سوريا لبنان وفلسطين ، ت جبرائيل جبور ، كمال اليازجى ، جزءان , ج١، دار الثقافة, بيروت ، ١٩٥٠ ، ص ص ٤٢٦ -٤٢٧
١٢- كرستيان روبان : ممالك المرتفعات من القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي ، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ ، ترجمة بدر الدين عرودكي ، مراجعة يوسف محمد عبد الله ، ١٩٩٩م.
١٣- لطفي عبد الوهاب يحيى : العرب في العصور القديمة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٨م.
١٤- محمد عبد القادر بافقيه وآخرون : مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، تونس ، ١٩٨٥م.
١٥- محمد عبد القادر محمد : " العلاقات المصرية العربية في العصور القديمة ، بحث مقدم في الندوة العالمية الأولى لدراسات الجزيرة العربية من ٥-١٠ جمادي الأول ١٣٩٧ هـ والموافق ٢٣-٢٨ أبريل ١٩٧٧ م ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، مطبعة جامعة الرياض ، ١٩٧٩م.
١٦- نعيم زكي فهمي : الطرق التجارية الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب (أواخر العصور الوسطي) ، القاهرة ، ١٩٧٣م.
١٧- نفتالي لويس : الحياة في مصر تحت الحكم الروماني ، ترجمة فوزي مكاوي ، القاهرة ، ٢٠٠١م.
١٨- وهيب كامل : ديودور الصقلي في مصر في القرن الأول قبل الميلاد ، القاهرة ، ١٩٤٧

ب : مراجع بلغات أجنبية

1- Abbass Ammar : The People of Sharqiya , Cairo , 1942.

2- Amedeo Peyron : Papyri Greoci Regii taurinensis Musii Aegyptii , Tourini , 1826.

3- Baines , J. , Molek , J. : Atlas of Ancient Egypt , Oxford , 1984

4- Ball , J. : *Egypt in the Classical Geographers* , Cairo , 1942

5- Bevan : A History of Egypt under The Ptolemaic Dynasty , London , 1927

6- Clermont Ganneou : "Les Nabatiens en Egypte" , *Revue de L ' Histoire des Religions* , Paris , 1919 , Tom. LXXX .

7- Cook : " Notes on Semitic Anscriptions" , PSBI , 1904.

8- Frazer , F.M. : Ptolemaic Alexandria , 3Vols. , Oxford , 1984

9- Gannean , C. : " Les Nabatianns en Egypte " Recueil d Archaeologie Orient , 1924.

10- George Milligan : Selections from The Greek Papyri , Cambridge , 1912.

11- Green, A.H. and Weiss, B.G. : *A Survey of Arab History* , Egypt American Uni. , Cairo , 1985.

12- Homert , H. ed Preaux , C. : " Recherches sur la recenament dans L egypt-romane Eeeditien de P. Harris 70 " , Chronique d, Egypte 1948 .

13- Israel eph ' Al : The Ancient Arabs Nomads on The Bordar of The Fertile Crescent 9^{th} – 5^{th} Centuries B.C. , Leiden , 1082

14- Launey : Rechderches sur les Armees Hellenistiques , Paris , 1949.

15- Letrenne , M. : L Egypte Pendant la Domination des Grecs et des Romains , Paris , 1823

16- Lettmann , E. : " Nabataean Inscriptions from Egypt " , II , BSOAS , Vol. XVI , 1954 .

17- Mardith, D. : "The Roman Remains in the Eastern Desart of Egypt" , JEA , Vol. 38 ,1952

18- Milne , J.U. : A History of Egypt under the Roman rule , London , 1898.

19- Murray : "The Roman Roads and Stations in Eastern Desert of Egypt" , JEA , Vol. XI , 1925

20- Robin , Ch. : "Himyar Au Iv" Sieele de L ere Chretienne Analye des donnees Chronologiques et essai de mise en order" *ABADY* , band X , 2005 ,

21 - Rostovtzeff , M. : A Large Estate in Egypt in the third Century B.C. , USA , 1922.

22 - Rostovtzeff , M. : *Caravan Cities* , USA , 1955

23 - Tragenza , L.A. : and Wolker , J. : " Nabataean Inscriptions from the E. Desert of Egypt " Faculty of Arts , Cairo Unv. , XI , 1949.

24 - Wchauson : " Greek Papyri " , Aegyptus , Vol.IX , 1928 .